AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/53/925
S/1999/476
26 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البند ٦٤ من جدول الأعمال
صون الأمن الدولي - منع تفكك الدول
عن طريق العنف

مجلس الأمن
السنة الرابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذا البيانين الصادرين في ٢٥ آذار/ مارس و ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٩ عن وزارة الخارجية بجمهورية كوبا فيما يتعلق بعدوان منظمة حلف شمال الأطلسي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها (انظر المرفقين الأول والثاني) كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) برونو رودريغس باريا
السفير
الممثل الدائم

270499 270499 99-11948

المرفق الأول

[الأصل: بالإسبانية]

بيان صادر عن وزارة الخارجية بجمهورية كوبا في ٢٥ آذار/ مارس ١٩٩٩ بشأن عدوان منظمة حلف شمال الأطلسي على يوغوسلافيا

بعد مجموعة من الأحداث السياسية المؤلمة التي استخدم فيها المكر والدهاء بصورة كبيرة ومواجهات مسلحة ومعقَّدة ومطولة، ومفاوضات قلَّت فيها الشفافية بشأن مسألة كوسوفو، شرعت منظمة حلف شمال الأطلسي في النهاية في هجومها الجوي المعلن عنه والوحشي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي حارب شعبها بأكبر قدر من البطولة في أوروبا ضد العصابات النازية في الحرب العالمية الثانية.

وهذا العمل الذي يعرف بـ "معاقبة حكومة يوغوسلافيا" قد اضطلع به بعد تهميش مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة التي كان على الولايات المتحدة، المشجع الرئيسي للعدوان، أن تواجه فيه معارضة أعضائه الآخرين الذين عارضوا بقوة منذ أول لحظة كل عمل يتعدى على الصلاحيات التي يمنحها ميثاق الأمم المتحدة لذلك الجهاز من أجل ضمان السلم والأمن الدوليين، وبناء على ذلك يؤدي إلى انتهاك مبادئ القانون الدولي وقواعده.

وقد أذكت الحرب التي شنتها منظمة حلف شمال الأطلسي مخاوف الإنسانية التي لها ما يبررها إذ أكدت وجود عالم آحادي القطب مهين تديره امبراطورية محاربة وضعت لنفسها سياسة عالمية قادرة على استدراج حلفائها السياسيين والعسكريين إلى القيام بأعمال غادرة جدا بطريقة مماثلة لما حدث في مطلع هذا القرن وفي النصف الثاني منه بإقامة التحالفات الداعية إلى الحرب التي أوقعت بأوروبا الدمار والقتل والبؤس وقسَّمتها وأضعفتها، وفي غضون تلك الأثناء عززت الولايات المتحدة من قدرتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

وينبغي أن نتساءل هل سيحل استعمال القوة أو إساءة استعمالها مشاكل العالم وينافح عن حقوق الإنسان للأشخاص الأبرياء الذين يلقون حتفهم تحت الصواريخ والقنابل التي تسقط فوق بلد صغير من بلدان أوروبا الراقية والمتحضرة.

وتدين وزارة الخارجية بجمهورية كوبا بقوة هذا العدوان الذي تشنه منظمة حلف شمال الأطلسي على يوغوسلافيا، بقيادة الولايات المتحدة، وتشجب المؤامرات الغامضة التي تؤدي إلى تلك الممارسات غير المتحضرة بالمرة وتواصل فرض إرادتها على الساحة السياسية الدولية بقصد تلبية مصالح أولئك الذين

يبذلون قصاراهم لفرض مخططاتهم على جميع دول الكوكب باسم نظام دولي جديد غير جدير بالأهلية يعدونه وفقا لصورتهم وعلى شاكلتهم.

وفي أوقات المعاناة والألم هذه التي يتعرض لها شعب يوغوسلافيا، تدعو كوبا المجتمع الدولي إلى حشد جهوده من أجل وضع نهاية فورية لهذا العدوان الذي ليس له ما يبرره وتجنب الخسائر الجديدة في أرواح الأبرياء التي تبعث، مع هذا، على مزيد من الأسى والسماح لتلك الدولة بإعادة شق طريق السلم عن طريق المفاوضات من أجل تسوية مشاكلها الداخلية، وهي مسألة تعتمد على سبيل الحصر على الإرادة ذات السيادة لشعب يوغوسلافيا وحريته في تقرير مصيره.

وتعرب كوبا عن قلقها إزاء إمكانية أن يتوسع نطاق هذا العدوان بطريقة لا يمكن التنبؤ بها إلى دول أخرى في المنطقة، من ثم يؤدي إلى اتساع نطاق العنف بوصفه من آثار الاضطراب الاجتماعي والسياسي.

والتظاهر الذي يبعث على السخرية بغرض حلول عن طريق القوة لا يتمشى مع أي منطق متحضر ولا مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي. إن صلابة المواقف التي يُتظاهر عن طريقها بتبرير تلك الجريمة الجديدة لا تعكس إلا عدم القدرة الأخلاقية على التمسك بالأفكار والسياسات المتصلة بمصالح الشعوب المشتركة في النزاع، وفرض الإرادة الامبريالية عليها. أما مواصلة السير في هذا الطريق فإن عواقبه قد لا يمكن التنبؤ له بالنسبة لأوروبا والعالم بأسره.

المرفق الثاني

[الأصل: بالإسبانية]

بيان صادر عن حكومة كوبا
في ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٩

فيما يتصل بالقرار الذي أعلنته الولايات المتحدة باستضافة لاجئين من كوسوفو في أراضي القاعدة البحرية بغوانتانامو، انتشرت وجهات نظر معيَّنة نسبت بصورة خاطئة إلى حكومة كوبا. ومن الضروري إيضاح أن تلك الآراء شخصية تماما.

ولم تصدر حكومة كوبا أي تصريح عام بشأن هذا الموضوع.

وقد اتخذت حكومة كوبا منذ أول لحظة موقفا في هذا الصدد لا يتفق على الإطلاق مع ما أعلن عنه. ومع مراعاة أن هذا الموضوع الحساس ينبغي أن يعالج بالحصافة اللازمة، فإنها قد امتنعت عن جعله موضوعا علنيا.

وبغية تجنب أي خلط لا داعي له بشأن موقف بلدنا، فإننا نقتصر في هذه اللحظة على بيان ما يلي:

منذ اللحظة التي تفجرت فيها الأزمة الحالية في يوغوسلافيا وشرعت فيها منظمة حلف شمال الأطلسي في شن الهجمات الجوية الوحشية على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، اتبعت كوبا بدقة سياسة تقوم على المبادئ وتدين العدوان بقوة.

وفي حدود إمكاناتها المتواضعة جدا ودون السعي على الإطلاق إلى الإعلان أو القيام بدور، تمسكت كوبا باعتقادها أن الصرب يكافحون الهجوم المدمر لمنظمة حلف شمال الأطلسي وأن أي نظام أسلحة لن يتمكن من سحق مقاومة أولئك الذين يُهاجمون من الجو أو من الأرض والذين يساعدهم الشعب وهم على استعداد للكفاح حتى النهاية باستخدام الأساليب المناسبة لمواجهة التكنولوجيا العسكرية الحديثة؛ وأنهم قد أثبتوا قدرتهم على القتال وعلى الكفاح في مواجهة العصابات النازية خلال الحرب العالمية الثانية؛ وأن الطريق الذي اختارته منظمة حلف شمال الأطلسي سيؤدي إلى حرب لا نهاية لها وإبادة جماعية لا مبرر لها وأنها غير مجدية في وسط أوروبا وأن الرأي العام في تلك القارة والعالم بأسره لن يتسامح معها.

وكنا قد توصلنا إلى تقييمنا لكل حالة، ولا يبدو من الملائم أن المعركة التي شرع فيها يمكن أن تحقق حلا سياسيا لا عسكريا، ومن ملاحظتنا للجغرافيا والواقع فإن أي دعم عسكري من الخارج يقدم إلى صربيا لا يمكن أن يقدم إلا بأسلحة غير تقليدية، أي نووية، وهو أمر غير متصور.

وكل يوم يمر يثبت صواب وجهات النظر التي تتمسك بها كوبا.

وكانت المأساة الكبرى الأولى التي نجمت عن الهجوم الجوي الذي شُن على يوغوسلافيا اعتبارا من ليلة ٢٤ آذار/ مارس وما تلا ذلك مباشرة من تصعيد للنزاع في كوسوفو هي نزوح السكان المدنيين الذي يثير المشاعر والذي نقلته وسائط الإعلام الجماهيرية للعالم.

ومئات الآلاف من الأشخاص، بمن فيهم الأطفال وكبار السن والنساء والرجال يعانون بصورة درامية واضحة من عواقب الحرب التي شنت، دون أن تأخذ في الحسبان الملايين من المدنيين ذوي نفس الخصائص في كوسوفو وصربيا والجبل الأسود الذين يعيشون منذ ١٥ يوما في ظل الرعب الناجم عن ضجيج الانفجارات الذي يصم الآذان، والدمار والحرائق والخسائر التي لا يمكن تجنبها في أرواح البشر المدنيين والعسكريين بسبب القنابل والصواريخ التي تسقط من كل اتجاه على الأماكن المتبقية مما كان يشكل حتى بضع سنوات مضت جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية المزدهرة والموحدة.

وفي زمهرير فصل الشتاء القيام بتدمير محطة توليد طاقة كهربائية حرارية تزود ملايين الأشخاص بالكهرباء والتدفئة، والهجوم على منشآت أخرى مماثلة تقدم خدمات حيوية للسكان كافة أبعد ما يكون عن الأهداف العسكرية، إذ أنه يبدأ في التحول إلى إبادة جماعية.

وليس الهدف من هذا البيان على الإطلاق هو البحث عمن يتحمل مسؤولية ما يحدث ومسؤولية الأحداث السابقة.

والضحايا الأبرياء من أي جنسية أو أصل عرقي أو ديانة يجب أن يحصلوا على أقصى قدر من المساعدة من داخل يوغوسلافيا وخارجها. وتؤيد كوبا دون تردد أي شخص يقدم المعونة الإنسانية، مهما كان مصدرها. ولا تفكر في وضع عوائق على الإطلاق، بل إنها مستعدة للتعاون، في حدود إمكاناتها، مع مَن يقدم العون، عندما يكون ذلك ضروريا.

وتؤيد كوبا بتصميم مماثل السعي، على سبيل الاستعجال، للتوصل إلى حل معقول وعادل للنزاع.

ويجب أن تتوقف الحرب قبل أن تسفر عن كوارث أعظم ذات طابع إنساني واقتصادي وسياسي وعسكري لن تعود بالفائدة على أي شخص في العالم.

- - - - -